

المحور الثاني : اشخاص المجتمع الدولي

4- حركات التحرير الوطني

تعريف حركات التحرير الوطني: عرف الأستاذ محمد طلعت الغنيمي حركات التحرير الوطني بأنها: حركات تستند إلى حق الشعب في استعادة إقليمه المغتصب، وتستمد كيانه من تأييد الجماهير الغاصبة على المغتصب، وتتخذ عادة أقاليم البلاد المحيطة حرمة لها تستمد منه تموينها وتدريب قواتها، ثم إنها بسبب إمكاناتها تركز جهودها على تحدي الإدارة الغاصبة لا على هزيمة جيوش الاحتلال في حرب منظمة.

ومن أمثلة حركات التحرير الوطني : جبهة التحرير الوطني الجزائرية المنبثقة عن بيان أول نوفمبر 1954 منظمة التحرير الوطني الفلسطيني) فتح (المؤسسة سنة - 1965 الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب والمعروفة باسم الولىساريو والتي تأسست في 20 ماي 1973

الشخصية القانونية الدولية لحركات التحرير الوطني: كان القانون الدولي التقليدي يعتبر الأقاليم الخاضعة للاستعمار في قارتي إفريقيا وآسيا بمثابة امتداد طبيعي لإقليم الدولة المستعمرة وبناء على ذلك أصبحت الحروب التي تخوضها حركات التحرر من قبيل الحروب الداخلية) الأهلية .(غير أن الأمر لم يلبث على حاله حيث أنه في ستينيات القرن الماضي اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة 1960 والذي اعترف لجميع الشعوب في الحق في تقرير مصيرها والحرية والاستقلال عن السيطرة الاستعمارية والأجنبية.

الكلام السابق يؤدي بنا إلى القول باعتراف القانون الدولي المعاصر لحركات التحرير الوطني بالشخصية القانونية الدولية المتميزة.

حقوق والتزامات حركات التحرير الوطني:

أ /الحقوق

1- الحق في مباشرة الكفاح المسلح الذي يعتبر استثناء على مبدأ حظر استخدام القوة في العلاقات الدولية، فهو استعمال للقوة من أجل تصفية الاستعمار.

2- الحق في الاستفادة من تطبيق قواعد القانون الدولي الانساني وقواعد النزاعات المسلحة على الحروب التي تدخل فيها] انطباق قانون جنيف واتفاقيات جنيف الأربعة لعام 1949 والبروتوكولات الإضافية لاتصاف نزاعها بالطبيعة الدولية.].

3- اكتساب الشخصية القانونية الدولية الوظيفية كتلك الممنوحة للمنظمات الدولية.

4- أهلية إبرام المعاهدات والاتفاقيات الدولية، مثل إبرام جبهة التحرير الوطني الجزائرية لاتفاقية إيفيان مع الحكومة الفرنسية في 18 مارس 1962

5- حق حركات التحرير الوطني في حضور اجتماعات المنظمات الدولية والعضوية فيها.

6- حق حركات التحرير الوطني في التعامل الدبلوماسي والقنصلي، وهذا من خلال منح أعضائها المسؤولين الامتيازات الممنوحة للمثليين الدبلوماسيين للدول.

ب /الالتزامات

يترتب على تمتع حركات التحري بصفة الشخصية القانونية الدولية وجوب التقيد

ببعض الالتزامات التي يقرها القانون الدولي، ومن جملتها:

1- وجوب التقيد بالقواعد والمبادئ المؤطرة للعمليات العدائية واستخدام الأسلحة لا سيما ما تعلق بقانوني لاهاي وجنيف، ولذا فيجب الالتزام بمبدأ المعاملة الانسانية وشرط مارتينز وعدم المساس الأعيان المدنية والتركيز فقط على الأهداف العسكرية وكذا التمييز بين المقاتلين والمدنيين.

2- السعي نحو تحقيق السلام وعدم تقويض فرص ذلك من خلال الالتزام بالطرق السلمية السياسية والدبلوماسية لحل النزاع.